

بيت الحكمة
عرفانُ المُخلصُ
جوزفين مسعود
hachette
أنطوان .A

بيت الحكمة
بيروت

عِرفانُ المُخلِصُ

جوزفين مسعود

الاستشار التّربويّ: سمر محفوظ برّاج
الضّبط اللّغويّ: خليل السّيقلي

الغلاف، التّصميم والرّسم: ساندرا غصن
الدّاخل، الرّسوم: كريم الدحداح

هاشيت أنطوان
تربية

عِرْفانُ ٱلْمُخْلِصُ

متابعة النّشر: نيكول عقيقي المصوّر
التّصميم المنهجيّ: ماريو جاد

ر.د.م.ك. 8 - 354 - 73 - 9953 - 978

النّاشر: هاشيت أنطوان، Hachette Antoine
جميع الحقوق محفوظة
© هاشيت أنطوان ش.م.ل.، 2010، Hachette Antoine S.A.L.
الطّبعة الأولى 2010
ص.ب. 0656 - 11، رياض الصّلح
1107 2050 بيروت، لبنان
العنوان التّجاريّ: سنّ الفيل، حرج تابت، بناية فوريست
هاتف: 483513 - 1 - 961
بريد إلكتروني: info@hachette-antoine.com

عِرْفانُ ٱلْمُخْلِصُ

أَلْجَمَلُ عِرْفانُ حَيَوانٌ لَطيفٌ، نَشيطٌ، مُجْتَهِدٌ، يَعيشُ مَعَ سَيِّدِهِ في مَزْرَعَةٍ بَعيدَةٍ عَنِ ٱلْمَدينَةِ.

كُلَّ صَباحٍ يَسْتَيْقِظُ عِرْفانُ مِنْ نَوْمِهِ باكِراً، وَيَسْتَعِدُّ لِلْعَمَلِ. يَأْتي إِلَيْهِ سَيِّدُهُ، فَيُحَمِّلُهُ أَكْياسَ ٱلْقَمْحِ، أَوِ ٱلْخُضْرَةِ، وَيَأْخُذُهُ إِلى سوقِ ٱلْمَدينَةِ لِيَبيعَها فيها.

في صَباحِ أَحَدِ ٱلْأَيّامِ حَمَلَ عِرْفانُ عَلى ظَهْرِهِ أَكْياساً ثَقيلَةً، وَسارَ وَراءَ صاحِبِهِ إِلى ٱلْمَدينَةِ. كانَ ٱلْعُشْبُ ٱلْأَخْضَرُ،



ٱلطَّرِيُّ، ٱلنّاعِمُ، يُغَطّي ٱلْغابَةَ. وَكانَتِ ٱلْأَزْهارُ ٱلْجَميلَةُ تَنْتَشِرُ في ٱلسُّهولِ ٱلْواسِعَةِ، كَما تَنْتَشِرُ ٱلنُّجومُ في ٱلسَّماءِ ٱلصّافِيَةِ.

رَأى عِرْفانُ ٱلْعُشْبَ ٱلْأَخْضَرَ يُغَطّي ٱلْغابَةَ، فَجاعَ؛ وَرَأى ٱلْفَراشاتِ تَرْقُصُ فَوْقَ ٱلْأَزْهارِ، فَٱبْتَسَمَ، وَفَرِحَ قَلْبُهُ. تَوَقَّفَ قَليلاً. وَلَكِنَّ صاحِبَهُ أَحَسَّ بِتَوَقُّفِهِ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَشَدَّ حَبْلَهُ، وَصاحَ بِهِ:

- إِمْشِ أَيُّها ٱلْكَسْلانُ! عَجِّلْ! أُريدُ أَنْ أَصِلَ إِلى ٱلْمَدينَةِ قَبْلَ طُلوعِ ٱلشَّمْسِ!

مَشى عِرْفانُ وَراءَ صاحِبِهِ حَزيناً. هُوَ يَعْمَلُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ ٱلصَّباحِ إِلى ٱلْمَساءِ، فَلِماذا يَقولُ عَنْهُ صاحِبُهُ إِنَّهُ كَسْلانُ؟! هُوَ يَتْعَبُ كَثيراً، وَلَكِنَّهُ لا يَشْتَكي، وَلا يَطْلُبُ شَيْئاً. فَلِماذا لا يَسْمَحُ لَهُ سَيِّدُهُ بِأَنْ يَرْتاحَ قَليلاً؟ لِماذا لا يُعْطيهِ في كُلِّ أُسْبوعٍ عُطْلَةً قَصيرَةً، يَذْهَبُ فيها إِلى ٱلْحُقولِ وَٱلْأَحْراجِ، فَيَأْكُلُ ٱلْعُشْبَ ٱللَّذيذَ، وَيَشْرَبُ ٱلْماءَ ٱلطَّيِّبَ، وَيُلاعِبُ فَراشاتِ ٱلسُّهولِ، وَيُراقِبُ طُيورَ ٱلسَّماءِ؟



هَكَذا فكَّرَ عِرْفانُ وَهُوَ يَمْشي، فَحَزِنَ كَثيراً، وَبَكى! وَلَكِنَّ صاحِبَهُ لَمْ يُحِسَّ بِحُزْنِهِ، وَلَمْ يَرَ دُموعَهُ، فَتابَعَ طَريقَهُ إِلى ٱلْمَدينَةِ. وَهُناكَ باعَ ٱلْأَكْياسَ ٱلَّتي كانَ عِرْفانُ يَحْمِلُها.

تَرَكَ عِرْفانُ وَصاحِبُهُ ٱلْمَدينَةَ، وَسارا عائِدَيْنِ إِلى ٱلْمَزْرَعَةِ.

كانَتْ أَشِعَّةُ ٱلشَّمْسِ قَوِيَّةً جِدّاً. وَكانَ ٱلطَّريقُ مِنَ ٱلْمَدينَةِ إِلى ٱلْغابَةِ طَويلاً جِدّاً.

ضَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ رَأْسَ صاحِبِ عِرْفانَ، فَشَعَرَ بِأَلَمٍ شَديدٍ، وَعَطَشٍ، وَتَعَبٍ، وَسالَ ٱلْعَرَقُ عَلى جَبينِهِ. وَلَمّا وَصَلَ إِلى ٱلْغابَةِ قالَ لِعِرْفانَ:

ـ لِماذا لا نَرْتاحُ قَليلاً في هَذِهِ ٱلْغابَةِ؟ سَأَنامُ أَنا تَحْتَ هَذِهِ ٱلْأَشْجارِ، وَتَأْكُلُ أَنْتَ مِنْ هَذا ٱلْعُشْبِ ٱلْأَخْضَرِ ٱلْقَريبِ.

نامَ صاحِبُ عِرْفانَ. نامَ نَوْماً عَميقاً. نَظَرَ إِلَيْهِ عِرْفانُ، وَقالَ في نَفْسِهِ:

ـ مُعَلِّمي نائِمٌ، وَأَنا غَيْرُ مَرْبوطٍ. سَأَبْتَعِدُ قَليلاً، وَأَزورُ هَذِهِ ٱلْغابَةَ ٱلْجَميلَةَ.



مَشى عِرْفانُ سَعيداً، خَفيفاً، فَرَأى أَرْنَبَةً تَلْعَبُ بَيْنَ ٱلْأَشْجارِ. قالَ لَها عِرْفانُ:

- صَباحُ ٱلْخَيْرِ أَيَّتُها ٱلْأَرْنَبَةُ ٱلْجميلَةُ. ما ٱسْمُكِ؟

- صَباحُ ٱلْخَيْرِ أَيُّها ٱلْحَيوانُ ٱلْكَبيرُ. إِسْمي لاهِيَةُ.

- يا لاهِيَةُ! هَلْ أَنْتِ وَحْدَكِ في هَذا ٱلْمَكانِ ٱلْجَميلِ؟

ضَحِكَتْ لاهِيَةُ وَقالَتْ:

- لا يا صَديقي! أَلا تَعْرِفُ أَنَّ حَيَواناتٍ كَثيرَةً، صَغيرَةً وَكَبيرَةً، تَعيشُ في هَذِهِ ٱلْغابَةِ ٱلْواسِعَةِ؟ تَعالَ مَعي. سَأُعَرِّفُكَ بِها.

رَكَضَتِ ٱلْأَرْنَبَةُ، وَتَبِعَها عِرْفانُ. وَكانَتْ خَفيفَةً سَريعَةً لا تَمْشي مَشْياً، وَلَكِنَّها تَقْفِزُ قَفْزاً. وَبَعْدَ قَليلٍ تَعِبَ عِرْفانُ، فَتَوَقَّفَ عَنِ ٱلسَّيْرِ. إِلْتَفَتَتْ إِلَيْهِ لاهِيَةُ مُتَعَجِّبَةً، وَسَأَلَتْهُ:

- لِماذا لا تَمشي؟ تَعالَ، هَيّا!

- لَقَدْ تَعِبْتُ يا رَفيقَتي ٱلصَّغيرَةَ! قِفي قَليلاً لِنَرْتاحَ!

- لا يا صَديقي، لا أَقْدِرُ أَنْ أَقِفَ! سَأَتْرُكُكَ ٱلْآنَ! وَداعاً!

نَظَرَ عِرْفانُ حَوْلَهُ، فَرَأى نَفْسَهُ وَحيداً. بَحَثَ عَنْ سَيِّدِهِ، فَلَمْ يَجِدْهُ. أَرادَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ ضاعَ عَنِ ٱلطَّريقِ!

فَجْأَةً سَمِعَ عِرْفانُ صَوْتاً قَوِيّاً، قَوِيّاً، قَوِيّاً. خافَتِ ٱلْغابَةُ



كُلِّها مِنْ هَذا ٱلصَّوْتِ، فَٱهْتَزَّتِ ٱلْأَشْجارُ، وَوَقَعَتْ أَوْراقُها عَلى ٱلْأَرْضِ، وَهَرَبَتِ ٱلْفَراشاتُ، وَسَكَتَتِ ٱلطُّيورُ.

نَظَرَ عِرْفانُ يَبْحَثُ عَنْ صاحِبِ ٱلصَّوْتِ ٱلْمُخيفِ. ثُمَّ سَمِعَهُ يَقولُ لَهُ:

- مَنْ أَنْتَ أَيُّها ٱلْحَيَوانُ ٱلْكَبيرُ؟ وَكَيْفَ أَتَيْتَ إِلى مَمْلَكَتي؟

رَأى عِرْفانُ صاحِبَ ٱلصَّوْتِ، فَأَجابَهُ:

- أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْحَيَوانُ ٱلْغَريبُ! وَمَنْ أَنْتَ؟

ضَحِكَ ٱلْحَيَوانُ صاحِبُ ٱلصَّوْتِ ٱلْمُخيفِ، وَقالَ:

- أَلا تَعْرِفُني؟ أَنا ٱلْأَسَدُ، مَلِكُ ٱلْوُحوشِ، وَسَيِّدُ ٱلْغاباتِ!

كانَ عِرْفانُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أُمِّهِ أَخْبارَ ٱلْأَسَدِ مَلِكِ ٱلْوُحوشِ. خافَ عِرْفانُ كَثيراً! سَجَدَ أَمامَ ٱلْأَسَدِ وَقالَ:

- مَوْلايَ ٱلْأَسَدَ! أَنا ٱلْجَمَلُ! أَنا خادِمُكَ ٱلْمُطيعُ!

إِقْتَرَبَ مِنْهُ ٱلْأَسَدُ وَقالَ:

- قُمْ أَيُّها ٱلْجَمَلُ! أَنْتَ حَيَوانٌ مُهَذَّبٌ، لَطيفٌ. تَعالَ مَعي، وَلا تَخَفْ!

سجد: رَكَعَ.



ذَهَبَ ٱلْجَمَلُ مَعَ ٱلْأَسَدِ. دَخَلا قَلْبَ ٱلْغابَةِ. ثُمَّ وَصَلا إِلى بَيْتِ ٱلْأَسَدِ، وَكانَ عَلى بابِهِ حُرّاسٌ. إِقْتَرَبَ ٱلْأَسَدُ مِنَ ٱلْحُرّاسِ وَقالَ لَهُمْ:

ـ هَذا ٱلْحَيَوانُ هُوَ ٱلْجَمَلُ. وَجَدْتُهُ ٱلْآنَ في ٱلْغابَةِ. هُوَ، مُنْذُ ٱلْآنَ، صَديقي وَرَفيقي.

ثُمَّ أَشارَ ٱلْأَسَدُ إِلى حُرّاسِهِ، وَقالَ لِلْجَمَلِ:

ـ هَذا هُوَ ٱلذِّئْبُ، وَهُوَ يَحْرُسُ بَيْتي نَهاراً. وَهَذا هُوَ ٱلْغُرابُ، وَهُوَ يَحْرُسُ بَيْتي لَيْلاً. وَهَذا هُوَ ٱلثَّعْلَبُ خادِمي.

سَلَّمَ ٱلْحُرّاسُ ٱلثَّلاثَةُ عَلى ٱلْجَمَلِ قائِلينَ:

ـ أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَديقِ مَلِكِنا!

وَدَخَلَ ٱلْأَسَدُ وَٱلْجَمَلُ إِلى ٱلْبَيْتِ يَرْتاحانِ.

وَبَعْدَ قَليلٍ صَفَّقَ ٱلْأَسَدُ بِيَدَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ٱلثَّعْلَبُ، وَٱنْحَنى أَمامَه . قالَ لَهُ ٱلْأَسَدُ:

ـ أَحْضِرْ لَنا ٱلطَّعامَ أَيُّها ٱلثَّعْلَبُ.

ـ سَمْعاً وَطاعَةً يا مَوْلايَ!



غابَ ٱلثَّعْلَبُ قَليلاً، ثُمَّ عادَ يَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ خَروفاً صَغيراً مَقْتولاً. إِلْتَفَتَ ٱلْأَسَدُ إِلى ٱلْجَمَلِ، وَدَعاهُ لِتَناوُلِ ٱلطَّعامِ مَعَهُ.

وَلٰكِنَّ ٱلْجَمَلَ ٱعْتَذَرَ بِلُطْفٍ قائِلاً:

ـ أَنا، يا مَوْلايَ، آكُلُ ٱلْعُشْبَ، وَلا آكُلُ ٱللَّحْمَ أَبَداً. شُكْراً لَكَ عَلى دَعْوَتِكَ.

وَلكِنَّ ٱلْأَسَدَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبْقى صَديقُهُ ٱلْجَمَلُ مِنْ غَيْرِ طَعامٍ، فَطَلَبَ إِلى ٱلثَّعْلَبِ أَنْ يُحْضِرَ لَهُ أَطْيَبَ عُشْبٍ في ٱلْغابَةِ.

وَعاشَ ٱلْجَمَلُ مَعَ ٱلْأَسَدِ سَعيداً. كانَ يَأْكُلُ، وَيَلْعَبُ، وَيَتَنَزَّهُ في ٱلْغابَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزْعِجَهُ أَحَدٌ مِنَ ٱلْحَيَواناتِ ٱلْمُفْتَرِسَةِ، لِأَنَّهُ صَديقُ ٱلْمَلِكِ.

كانَ ٱلْأَسَدُ يَخْرُجُ كُلَّ صَباحٍ إِلى ٱلصَّيْدِ، فَيَصْطادُ ٱلْأَرانِبَ، وَٱلْخِرافَ، وَٱلْأَبْقارَ. كانَ يَأْكُلُ شَيْئاً مِنْها، وَيَتْرُكُ ٱلْباقِيَ لِلذِّئْبِ وَٱلثَّعْلَبِ وَٱلْغُرابِ.

وَفي أَحَدِ ٱلْأَيّامِ، رَجَعَ ٱلْأَسَدُ مِنَ ٱلصَّيْدِ وَٱلدِّماءُ تَسيلُ مِنْ جِسْمِهِ. أَسْرَعَ إِلَيْهِ ٱلْجَمَلُ وَٱلذِّئْبُ وَٱلثَّعْلَبُ وَٱلْغُرابُ، وَصاحوا بِصَوْتٍ واحِدٍ:

- مَوْلانا! ماذا بِكَ؟ مَنْ جَرَحَكَ؟

أَجابَ ٱلْأَسَدُ بِصَوْتٍ ضَعيفٍ:

- تَقاتَلْنا أَنا وَفيلٌ ضَخْمٌ دَخَلَ أَرْضي مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ، فَقَتَلْتُهُ. وَلكِنَّهُ أَصابَني بِنابِهِ، وَجَرَحَني في صَدْري.



تَقَدَّمَ ٱلْجَمَلُ مِنَ ٱلْأَسَدِ، فَنَظَّفَ جِراحَهُ. ثُمَّ جَلَسَ قُرْبَهُ يَسْهَرُ عَلَيْهِ، وَلا يُفارِقُهُ ٱلْبَتَّةَ.

مَرِضَ ٱلْأَسَدُ مَرَضاً شَديداً، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلى ٱلصَّيْدِ. بَقِيَ أَيّاماً لا يَأْكُلُ، فَجاعَ؛ وَجاعَ مَعَهُ ٱلذِّئْبُ وَٱلثَّعْلَبُ وَٱلْغُرابُ، لِأَنَّ ٱلْأَسَدَ أَصْبَحَ لا يَصْطادُ لَهُمْ شَيْئاً.

إِجْتَمَعَ ٱلذِّئْبُ وَٱلثَّعْلَبُ وَٱلْغُرابُ. كانوا يُريدونَ أَنْ يَأْكُلوا ٱلْجَمَلَ، وَلَكِنَّهُمْ كانوا يَخافونَ مِنَ ٱلْأَسَدِ، لِأَنَّهُ يُحِبُّ ٱلْجَمَلَ وَيُدافِعُ عَنْهُ. لِذا فَكَّروا أَنْ يَأْكُلوا ٱلْجَمَلَ بِٱلْحيلَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْضَبَ مِنْهُمُ ٱلْمَلِكُ.

قالَ ٱلثَّعْلَبُ، وَهُوَ مُحْتالٌ خَبيثٌ:

ـ نَذْهَبُ لِزِيارَةِ ٱلْأَسَدِ. وَكُلُّ واحِدٍ مِنّا يَقولُ لَهُ: «أَنْتَ جائِعٌ أَيُّها ٱلْمَلِكُ، وَلا تَسْتَطيعُ أَنْ تَخْرُجَ لِلصَّيْدِ. كُلْني، وَلا تَمُتْ جوعاً!». وَعِنْدَئِذٍ يَقولُ صاحِباهُ: «لَحْمُكَ رَديءٌ، يُضِرُّ بِصِحَّةِ مَلِكِنا». وَهَكَذا، حَتّى يَأْتِيَ دَوْرُ ٱلْجَمَلِ.

رَديءٌ: سَيِّئٌ.



فَحينَ يَقولُ ٱلْجَمَلُ لِلْأَسَدِ: «كُلْني أَيُّها ٱلْمَلِكُ، وَلا تَمُتْ جوعاً»، نَقولُ لَهُ كُلُّنا: «أَجَلْ، إِنَّ لَحْمَكَ طَرِيٌّ لَذيذٌ، وَهُوَ يُفيدُ ٱلْمَلِكَ وَيُغَذّيهِ»! فَيَقْبَلُ ٱلْأَسَدُ، وَيَقْتُلُ ٱلْجَمَلَ. يَأْكُلُ مِنْهُ قَليلاً، وَيَتْرُكُ ٱلْباقِيَ لَنا، فَنَأْكُلُ وَنَشْبَعُ!

في صَباحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي دَخَلَ ٱلذِّئْبُ وَٱلثَّعْلَبُ وَٱلْغُرابُ عَلى ٱلْأَسَدِ، وَأَخَذوا مَعَهُمُ ٱلْجَمَلَ.

سَلَّمَ عَلَيْهِ ٱلْجَمَلُ، وَسَأَلَهُ عَنْ صِحَّتِهِ. أَجابَ ٱلْأَسَدُ:

ـ أَنا ضَعيفٌ أَيُّها ٱلصَّديقُ، وَلا أَقْدِرُ عَلى ٱلْوُقوفِ.

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ ٱلْأَسَدُ إِلى ٱلذِّئْبِ وَٱلثَّعْلَبِ وَٱلْغُرابِ، وَقالَ:

- إِذْهَبوا إِلى ٱلْغابَةِ وَٱصْطادوا لي شَيْئاً آكُلُهُ. أَنا جائِعٌ.

تَقَدَّمَ ٱلذِّئْبُ مِنَ ٱلْأَسَدِ وَقالَ:

- سَيِّدي، كُلْني وَتَغَذَّ بِلَحْمي.

صاحَ ٱلثَّعْلَبُ وَٱلْغُرابُ وَٱلْجَمَلُ:

- لَحْمُكَ قَليلٌ، وَطَعْمُهُ كَريهٌ.

ثُمَّ تَقَدَّمَ ٱلثَّعْلَبُ مِنَ ٱلْأَسَدِ وَقالَ:

- مَوْلايَ ٱلْأَسَدَ! كُلْني، وَٱجْعَلْ مِنْ لَحْمي غِذاءً لَكَ.

صاحَ ٱلذِّئْبُ وَٱلْغُرابُ وَٱلْجَمَلُ:

- لا! إِنَّ لَحْمَكَ لا يُشْبِعُ ٱلْأَسَدَ!

قالَ ٱلْغُرابُ:

- أَيُّها ٱلْمَلِكُ! حَياتي فِداكَ! كُلْني، وَلا تَجُعْ!

صاحَ ٱلذِّئْبُ وَٱلثَّعْلَبُ وَٱلْجَمَلُ:

- لَحْمُ ٱلْغُرابِ لا يُشْبِعُ ٱلْمَلِكَ! إِذْهَبْ، فَأَنْتَ لا تَنْفَعُ!

عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ ٱلْجَمَلُ ٱلطَّيِّبُ مِنَ ٱلْأَسَدِ وَقالَ:



ـ أَمّا أَنا فَلَحْمي طَيِّبٌ شَهِيٌّ، وَهُوَ يُشْبِعُ مَوْلانا! كُلْني يا سَيِّدي!

صاحَ ٱلذِّئْبُ وَٱلثَّعْلَبُ وَٱلْغُرابُ:

ـ أَلْجَمَلُ يَقولُ ٱلْحَقَّ! كُلْهُ! كُلْهُ! كُلْهُ يا مَوْلانا!

ثُمَّ هَجَموا على ٱلْجَمَلِ، وَأَمْسَكوا بِهِ، وَقَدَّموهُ إِلى ٱلْأَسَدِ.

وَلَكِنَّ ٱلْأَسَدَ زَأَرَ زَئيراً شَديداً، وَصاحَ بِأَعْلى صَوْتِهِ:

ـ أَيُّها ٱلثَّعْلَبُ ٱلْمُحْتالُ، أَيُّها ٱلذِّئْبُ ٱلْكَذّابُ، أَيُّها ٱلْغُرابُ ٱلْقَبيحُ! أَيُّها ٱلْخُبَثاءُ! سَمِعْتُكُمْ أَمْسِ تَتَحادَثونَ. عَرَفْتُ حيلَتَكُمْ! تُريدونَ مِنّي أَنْ آكُلَ صَديقي ٱلْجَمَلَ! لا أَيُّها ٱلْخُبَثاءُ! لَنْ آكُلَ صَديقي ٱلَّذي يُحِبُّني. أُخْرُجوا مِنْ هُنا قَبْلَ أَنْ أَقْتُلَكُمْ!

هَرَبَ ٱلذِّئْبُ إِلى قَلْبِ ٱلْغابَةِ. وَلَحِقَ بِهِ ٱلثَّعْلَبُ. أَمّا ٱلْغُرابُ فَقَدْ طارَ عالِياً.

نَظَرَ ٱلْأَسَدُ إِلى عِرْفانَ، وَقالَ لَهُ مُبْتَسِماً:

ـ تَقَدَّمْ أَيُّها ٱلصَّديقُ ٱلْحَبيبُ. إِجْلِسْ إِلى جانِبي، وَلا



تَتْرُكْني أَبَداً!

وَبَعْدَ أَيّامٍ شُفِيَ ٱلْأَسَدُ مِنْ مَرَضِهِ. عادَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ، وَعادَ إِلى ٱلصَّيْدِ. وَعاشَ مَعَهُ عِرْفانُ عيشَةً سَعيدَةً هَنيَّةً!

عِرْفانُ المُخلِص

أكتشفُ وأتوقّعُ

1 أكتشفُ القِصّةَ قبلَ قراءتِها. هلْ هذا مُمكنٌ؟ لنرَ...

أتأمّلُ الرّسمَ على الغِلافِ الأماميِّ، أقرأُ ما كُتِبَ على الغلافِ الخَلْفيِّ، أقرأُ الصّفحتَيْنِ الأولى والثّانيةَ مِنَ الكتابِ، لا أقرأُ النّصّ.. ليسَ بعدُ...

أُحدّدُ:

العنوانَ	: ....
اسمَ المؤلّفِ	: ....
اسمَ رسّامِ الغِلافِ	: ....
اسمَ رسّامِ الدّاخلِ	: ....
دارَ النّشرِ	: ....
اسمَ السّلسلة	: ....
تاريخَ الطّباعة	: ....

2 أضعُ إشارةَ √ في المُربّعِ المُناسِبِ:

تَبدو هَذه القِصّةُ خَياليّةً. ☐ تَبدو هَذه القِصّةُ واقِعيّةً. ☐

3 أقرأُ هَذه الكَلمةَ «مُخْلِص» أذكُرُ خمسَ كَلِماتٍ خطرَتْ على بالي عندَ قراءتِها.

4 أتأمّلُ صورةَ الغلافِ. أُحدّدُ الشّخصيّاتِ في القِصّةِ.

5 أحزِرُ مَن مِن هَذه الشّخصيّاتِ هو عِرْفانُ المُخلِصُ؟

6 أُعطي مِن عِنْدي صِفةً لِكُلٍّ مِنَ الشّخصيّاتِ الأُخرى المَوجودةِ على الغِلافِ.

7 مِن خِلالِ العُنوانِ، صورةِ الغِلافِ وما كُتِبَ على الغِلافِ الخَلفيِّ. ما مَوضوعُ هَذه القِصّةِ؟

أُعَبِّرُ

أتأمّلُ رسومَ القِصّةِ، ثمّ أَسرُدُ القِصّةَ الّتي أتوقّعُها. لكنْ مِن دون قراءةِ النّصِّ... ليسَ بعدُ...

8 أقرأُ الجُملَ التّاليةَ، ثمّ أَضعُ إشارة √ في المُربّعِ المُناسِبِ:

	نعم	لا
ـ حتّى الحَيوانُ، يَشعُرُ بالحُزنِ إذا لَم يُعامَلْ بشكلٍ جيّدٍ.	☐	☐
ـ يَحتاجُ الأسدُ إلى مَن يَحرُسُه.	☐	☐
ـ قَدْ يُفضِّلُ الصّديقُ مَصلحتَهُ على مَصلحةِ صديقِهِ إذا اضْطُرَّ.	☐	☐
ـ الحقُّ يَنتصِرُ دائماً.	☐	☐

أُحلّلُ وأستنتجُ

1 أكتُبُ في المُربّعِ صِفاتِ عِرْفانَ الّتي تَعرّفتُ بها في بدايةِ القِصّةِ:

☐

2 أذكُرُ الأعمالَ الّتي يَقومُ بها عِرْفانُ كلَّ يومٍ.

3 أَضعُ دائرةً حَولَ صِفاتِ سيّدِ عِرْفانَ:

لطيفٌ قاسٍ صَبورٌ ظالمٌ عَصبيٌّ

4 مَتى فَرِحَ عِرْفانُ؟ كَيفَ عبّرَ عَن فَرحِهِ؟ ومتى حَزِنَ عِرْفانُ؟ كَيفَ عبّرَ عَن حُزنِهِ؟

5 أَضعُ دائرةً حَولَ ما حَصلَ لصاحبِ عِرْفانَ أثناءَ عَودتِهِ إلى المَزرعةِ:

شَعرَ بالجوعِ أُصيبَ بالزُّكامِ شَعرَ بألمٍ شديدٍ شَعرَ بالتّعبِ

شَعرَ بالعطَشِ شَعرَ بالمَللِ شَعرَ بالنّشاطِ

أُعبِّرُ

كَيفَ أُعبِّرُ عَنِ الفَرَحِ؟ ما الّذي يُفرِحُني؟ أُعبِّرُ عَنِ الفَرَحِ بِرَسمةٍ مُستخدِماً الألوانَ.
وكَيفَ أُعبِّرُ عَنِ الحُزنِ؟ ما الّذي يُحزِنُني؟ أُعبِّرُ عَنِ الحُزنِ بِرَسمةٍ مُستخدِماً الألوانَ.

6 لماذا شعرَ عِرْفانُ بالسّعادةِ؟ أَضعُ إشارةَ √ في المُربّعِ، أمامَ الإجاباتِ الصّحيحةِ

- لأنَّ صاحبَهُ نائمٌ. ☐
- لأنّهُ غيرُ مربوطٍ. ☐
- لأنَّ الطّقسَ جميلٌ. ☐
- لأنّهُ سيأكلُ العُشبَ الأخضرَ. ☐
- لأنّهُ يُريدُ أنْ يَزورَ الغابةَ الجميلةَ. ☐
- لأنّهُ لَم يَعُدْ يَحمِلُ الأكياسَ الثّقيلةَ. ☐

7 لماذا اعتقدَ عِرْفانُ أنَّ الأرنبةَ هي الحَيوانُ الوحيدُ في الغابةِ؟

8 بماذا شعرَ عِرْفانُ عندَما وَجدَ نفسَهُ وحيداً؟ لماذا؟

أُعبِّرُ

أُخبِرُ عَن مَرّةٍ ضِعتُ فيها: بماذا شَعرْتُ؟ وكَيفَ تَصرَّفْتُ؟ (يُمكِنُني أنْ أتخيّلَ المَوقِفَ لو لَم يَكُنْ قدْ حَصلَ مَعي).

9 ما صِفاتُ الأسدِ الّتي أعرِفُها؟

10 لماذا طمأنَ الأسدُ الجَملَ ولَم يُؤذِهِ؟

11 أُعطي صِفةً أو أكثرَ أعرفُها لِكُلٍّ مِن حُرّاسِ الأسدِ وخُدّامِه.

12 لماذا خافَ الثّعلبُ والغُرابُ والذِّئبُ مِن غضبِ الأسدِ لو كانوا أكلوا الجَملَ، معَ أنَّهُ كانَ مريضاً وضعيفاً؟ لماذا لَم يَترُكوهُ؟

13 هَل كانَ حُرّاسُ الأسدِ راضينَ عَنِ الصّداقةِ بينَ الأسدِ والجَملِ؟ أتخيَّلُ حِواراً دارَ بَينَ الثّلاثةِ حَولَ هَذا الموضوعِ، وأُمثِّلُ.

14 ما صِفاتُ الأسدِ الّتي اكتشَفْتُها في هَذه القصّة؟

15 حَصلَتْ أحداثُ هَذه القِصّةِ في ثَلاثةِ أَمكِنةٍ. أذكُرُها.

أُعبِّر

جاعَ الأسدُ وجاعَ معَهُ الذِّئبُ والثّعلبُ والغُرابُ. ما العملُ؟ أَقترِحُ حلّاً لِهَذه المُشكِلةِ، مِن غيرِ أنْ أقرأَ الخاتمةَ...

16 ماذا أعجَبني في هذه القصّةِ؟ ما الّذي لَم يُعجِبْني؟

17 أقترِحُ عنواناً جديداً لِهَذه القِصّةِ.

18 فكَّرَ عِرْفانُ: «لماذا لا يُعطيهِ سيّدُه في كُلِّ أُسبوعٍ عُطلةً قصيرةً؟».
هَل يَحتاجُ الحَيوانُ إلى راحةٍ؟ لماذا؟
أُعبِّرُ عَن رأيي في هَذا الموضوعِ.

أُعبِّر

هَل الإخلاصُ ضَروريٌّ بَينَ الأهلِ والأصدقاءِ؟ أَذكُرُ حادثةً أو مَوقِفاً عبَّرْتُ فيهِ عَن إخلاصي لأصدقائي أو لأحدِ أفرادِ عائلتي.

19 الكَلمةُ الضّائعةُ (إحدى شَخصيّاتِ القِصّة)

أَبحثُ عَنِ الكلمةِ الضّائعةِ بعدَ حَذفِ حُروفِ الكَلماتِ أُفُقيّاً أو عَموديّاً أو في كُلِّ الاتّجاهاتِ.

الكَلماتُ:

أرنبة ـ ذئب ـ فراشات ـ ثعلب ـ غراب ـ جمل ـ زرافة ـ قرد ـ فيل ـ نمر ـ ديناصور ـ نسر ـ دجاجة ـ سمكة ـ بقرة ـ حوت ـ دبّ ـ خروف ـ حصان.

أ	ج	م	ل	ت	ا	ش	ا	ر	ف
غ	ر	ع	د	ن	ح	ح	ر	ة	ق
ر	ز	ن	م	ب	ر	و	ب	ج	ر
ا	ر	ر	ب	و	ن	ق	ت	ا	د
ب	ا	ن	ف	ة	ر	ا	ف	ج	ب
ب	ف	س	ا	ة	ن	ف	ص	د	ل
ء	ة	ر	س	م	ك	ة	ي	ح	ع
ذ	د	ي	ن	ا	ص	و	ر	ل	ث

أنطلقُ مِنَ القصّةِ

1. أَسرُدُ القِصّةَ بلُغتي الخاصّةِ (على طريقةِ الحَكَواتي) معَ التّعبيرِ والتّمثيلِ.

2. أُجري بَحثاً عَنِ الجَمَلِ والمَكانِ الّذي يعيشُ فيه.

3. أَرسمُ وأُلصِقُ. أُحضِّرُ مُلصَقاً أُظهِرُ فيه كَيفَ يُسيءُ بعضُ النّاسِ مُعاملةَ الحَيواناتِ ويَقسونَ علَيْها. أَكتُبُ تعليقاتٍ على أَلسِنَةِ هَذه الحَيواناتِ.

4. أَتخيَّلُ حِواراً بَينَ الجَمَلِ والأسدِ يُحاولُ فيه الجَمَلُ إقناعَ الأسد بالتّقليلِ مِن أَكلِ اللّحومِ وأكلِ الخُضَرِ والفاكهةِ معَ ذكرِ ردِّ الأسدِ. (أُجري بحثاً عَن فوائدِ الخُضَرِ والفاكهةِ، الحَيواناتِ اللّاحمةِ والحَيواناتِ العاشبةِ لإدخالِها في الحوارِ).

5. أَرسمُ وأُلصِقُ وأَكتُبُ جملاً قصيرةً لأَحْصُلَ على لوحةٍ أُعبِّرُ فيها عمّا توحيه لي الكَلِمةُ «عُطْلَةٌ».

6. أَقرأُ قِصّةَ عِرْفانَ المُخلصِ نفسَها، كما جاءَتْ في كتابِ كليلةَ ودمنةَ تحتَ عُنوان «الذّئبِ والغرابِ وابنِ آوى والجَمَلِ». أُقابلُ القِصّةَ الأولى بالثّانيةِ. ما الفرقُ بَينَ النّصَّيْنِ؟ أَيُّهما فضَّلْتُ؟ لماذا؟

7. «خافَتِ الغابةُ مِن هَذا الصّوتِ، فاهتزَّتِ الأشجارُ، ووَقعَتْ أوراقُها على الأرضِ، وهَربَتِ الفَراشاتُ، وسَكتَتِ الطّيورُ...». أُكمِلُ على طريقتي وأَذكُرُ ما فعلَتْه بعضُ الحَيواناتِ في الغابةِ عِندَ سَماعِها الصّوتَ القَويَّ. أَتخيَّلُ، أَكتُبُ وأُمثِّلُ.

؟ هَل تعلمُ؟

الجَمَلُ هو حيوانٌ لَبونٌ يَعيشُ في الصّحراءِ، له سَنامٌ على ظَهرِهِ ويُغطّي جِسمَهُ الوَبَرُ.
يَستطيعُ الجَمَلُ أنْ يُغلِقَ أنفَهُ كَي يَمنعَ دخولَ الغُبارِ إلَيْهِ، ويَستطيعُ أنْ يتَحمّلَ الجوعَ والعطشَ لمدّةٍ طويلةٍ.
يَعيشُ الجَمَلُ في الصّحراءِ وهو مَعروفٌ بقُدرتِهِ على تَحمُّلِ الحرارةِ، ويُسمّى سفينةَ الصّحراءِ. أُنثى الجَمَلِ هي النّاقةُ، وصغيرُه هو الفَصيلُ.

اللّاما حَيوانٌ مِن عائلةِ الجِمالِ، لَكنَّهُ مِن دونِ سَنامٍ. يَعيشُ في جبالِ الأَنْديزِ في أميركا الجنوبيّةِ. رَقَبَتُه طويلةٌ وجِسمُه مُغطّىً بصوفٍ كثيفٍ.
يَسهُلُ علَيْهِ التّنقّلُ في الجبالِ والمُنحدراتِ لأنَّ قوائمَهُ تُشبِهُ قوائمَ الماعِزِ.
يَتغذّى اللّاما بالأعشابِ والشُّجَيْراتِ والنّباتاتِ الّتي تَنمو في الجبالِ.
يَستطيعُ أنْ يَعيشَ لمدّةِ أسابيعَ مِن دونِ ماءٍ مِثْلَ الجَمَلِ. يَستطيعُ اللّاما حَمْلَ الأثقالِ وجَرَّ العَرَباتِ.
حَيوانُ اللّاما عنيدٌ جدّاً. إذا أَحسَّ بالتَّعبِ يَتوقَّفُ ويَستلقي على الأرضِ ويَرفُضُ أنْ يَتحرَّكَ مِن مكانِهِ.